مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٥/٢٨

السـادات : سياسة اسرائيل تخلق الصعوبات لمصر وأمريكا

□ الرئيس فى الجزء الثانى لحديثه لواشنطن بوست :

بيجين غير مستعد لاصدار التوجيهات لوزرائه فى مفاوضـات الحكم الذاتى

عملية السـلام لن تنهار مهما حاول حسـين والقـادة العرب الذين نجحوا فى عزل أنفسهم

موسكو تعتمد على قادة ليست لهم أى مكانة بالمنطقة

أعلن الرئيس أنور السادات أن مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيـل ليس مستعدا لاصدار توجيهات لوزرائه للاتفاق على اقرار الحكم الذاتى الكامل ، وقال أن السياسة الاسرائيلية التى تتسم بالانانية والغرور أفقدتها ٨٠٠ مليون مسلم وتخلق الصعوبات لمصر والولايات المتحدة وأضاف ان الضمان الاساسى للسلام هو الرأى العام الاسرائيلى الذى يؤيد أكثر من ٩٠٪ منه السـلام .

وقال الرئيس فى الجزء الثانى من حديثه الهام والشامل الذى أدلى به لصحيفة واشنطن بوست أن على اسرائيل أن تواجه الوضع الاستراتيجى الذى يحيط بنا والاوضاع الاستراتيجية التى تواجه الولايات المتحدة كقوة عظمى اولى فى العالم .

واضاف الرئيس ان العامل الاساسى وراء قرار المؤتمر الاسلامى بشأن افغانستان والذى وضع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى نفس كفة الميزان هو ان واشنطن تقف خلف اسرائيل التى تسيطر على القدس .

وعن عملية السلام قال الرئيس السادات أنها لن تنهار أبدا لانه توجد الان معاهدة بين مصر واسرائيل ، واضاف ان الملك حسين يخلق المتاعب رغم أن مصر والولايات المتحدة واسرائيل اعطوه دورا فى الضفة الغربية بالاضافة لقطاع غزة الذى كان تحت مسئولية مصر قبل ان يستولى عليه الاسرائيليون

واكد الرئيس ان مصر لاتريد الحصول على شىء فى غزة او الضفة ولكنها تريد حل تلك المشكلة من اجل الفلسطينيين كما تريد وضعهم على الطريق الصحيح ولن تقرر مصيرهم بدلا منهم .

وطالب الرئيس الملك حسين ، الذى ارسل للرئيس خطابا عن طريق صديق مشترك ، ان يأتى ويستأنف دوره فى المباوضات وفى اتفاقيتى كامب ديفيد والحكم الذاتى على أساس ان يعلن الفلسطينيون بعد ذلك مما اذا كانوا يوافقون على الانضمام للمملكة الهاشمية أم لا .

السوفيت يستفيدون من الوضع المتوتر

وعن الموقف فى العالم العربى قال الرئيس أن القادة العرب نجحوا فى عزل أنفسهم داخليا فى بلادهم وكسل عن الاخر فى العالم العربى الذى أصبح يشهد صراعا سوريا عراقيا وفردنيا سوريا وصراعا بين الفلسطينيين والملك حسين وبين السوريين والاخوين بالاضافة الى صراع شمال افريقيا فى الوقت الذى ترتبط فيه مصر بعلاقات طيبة مع كل دول العالم .

وساول الرئيس فى حديثه الى جراهام كانرين صاحبة مؤسسة واشنطن بوست الخطر السوفيتى الذى يهدد المنطقة بعد غزو أفغانستان فقال ان موسكو تحصل عن طريق التوتر على أكثر مما تحتاج عن طريق المعركة او الحرب وهى تعتمد على قادة ليس لهم مكانة فى اليمن الجنوبية واثيوبيا بالاضافه الى القذافى .

وقال الرئيس السادات أن مصر رغم أنها ليست قوة عظمى ومجرد دوله نامية قامت بعملية كنس جماح للاتحاد السوفيتى بقرارها بطرد ١٧ ألف خبير سوفيتى فى أسبوع واحد ولذلك فعلى الولايات المتحدة أن تتخلى عن عقدة نيتنام الى الابد وأن تضع موضع التنفيذ وبسرعة استراتيجية كنس جماح السوفيت نشارك فيها سويا .

واضاف الرئيس ان مواجهة مشكلة افغانستان تتطلب ضرورة تسليح باكستان وان تساعد الولايات المتحدة اصدقاءها ليس بقاءهم فوق اراضيهم ولكن بتقديم العون ، وضرب الرئيس مثلا بمصر التى تستطيع حشد جيش قوامه مليون جندى ، وضرب ايضا مثلا بالصومال التى لم تتلق استجابة

حتى الان للعون من الولايات المتحدة رغم أن اثيوبيا تهددها ورئيسها سياد برى، مستفيث .

وردا على سؤال وجه اليه عن انجازات مصر قال انه تم اقامة نفق تحت قناة السويس بعد أحد عجائب الدنيا ، وخلال عامين سيكون لدى مصر اكتفاء ذاتي من السماد والاسمنت ، بالاضافة الى بليون دولار ستحققها قناة السويس فى نهاية العام الحالى كعائد لحصيلة رسومها ، وبليون دولار عائدات حقول البترول غير الاكتشافات الجديدة ، وذلك الى جانب التركيز على الزراعة المكثفة حتى توفر كل احتياجات مصر من الغذاء ..

■ **سؤال :** سيادة الرئيس هل تعتقدون أن يستقيل وزير اسرائيلى آخر فى ظل حكم البيجين بيجين مثلما حدث ، وسباره أخرى هل ترون ان ذلك يعد حملة تستهدف تغيير علاقة اسرائيل بالفلسطينيين . وهل ترون أن مايقوم به السيد بيجين أو غيره من الزعماء الاسرائيليين الاخرين هو من قبيل التسويف او أنهم غير قادرين على اتخاذ خطوة جريئة نحو الفلسطينيين ؟

□ **الرئيس السادات : اولا وقبل اى شىء دعينى اقل اننى لااريد التدخل فى الوضع السياسى الداخلى فى اسرائيل لان ذلك ليس من شئونى ولكن دعينى اقل لك امرا بسيطا ، فعندما اجتمعت مع بيجين فى اسوان فى المرة الاخيرة التى اجتمعنا فيها وكانت آخر مرة اجتمعنا فيها قبل عدة شهور فى شهر يناير الماضى . قلت له ان ديان ربما قد وجه اليه لطمة بتقديم استقالته ولكن ديان كان على صواب فى شىء واحد .. لماذا ينبغى ان تفرض نفسك على هؤلاء الذين لايريدونك أن تحكمهم .. فلقد تساءل ديان .. لماذا ينبغى ان نفرض انفسنا عليهم .. ينبغى الا تكون هناك حاجة لبحث هذا الحكم الذاتى على الاطلاق اذا ما استمر حكم الاسرائيليين .. واذا ما جاء بيجين فى يوم ما .. واذا كنت فى مكان بيجين فاننى كنت قد منحت سكان المناطق المحتلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الحكم الذاتى دون اى شروط .**

لذلك مان هذا هو السبب فى اننى لا أفرض نفسى عليهم حتى يأتوا ويجلسوا للتفاوض لبحث مسألة الامن

لذلك — ومن وجهة نظرى — اذا كنت فى مكان بيجين فاننى لم اكن بحاجة الى الاتفاق فى كامب ديفيد على مسألة الحكم الذاتى بل كان على أن أمنحهم الحكم الذاتى فورا ، لكن أحتفظ بالسيطرة حتى يأتوا ويناقشوا مسائل الامن والاتفاق النهائى .. هذه هى فكرتى انها ممكنة ولكنها تحتاج الى شخص يكون لديه اسلوبى فى المبادرة .. انها تحتاج الى شخص ما هناك ليقوم بمبادرة ويقول لماذا ينبغى أن نحكم هؤلاء الناس بصورة مباشرة وهم لا يريدوننا أن نحكمهم .. احصلوا على الحكم الذاتى حتى نجلس سويا ونبحث مسألة الامن والانسحاب وكذا .. وكذا .. هذه هى فكرتى .

بيجين ليس مستعدا لاصدار توجيهات لوزرائه

■ سؤال : وبيجين ؟

□ الرئيس السادات : بيجين . لقد حثثت بيجين دائما فى الاجتماعات الاربعة فى العريش والاسكندرية وحيفا وأسوان على الجلوس معى للاتفاق على توجيهات سياسية نصدرها لوزرائنا فحينما نصل الى هذه التوجيهات فان وزراءنا سيستطيعون التوصل الى اتفاق الحكم الذاتى الكامل ولم يكن بيجين مستعدا فى المرات الاربع لقبول ذلك .. واعتقد انه لن يكون مستعدا ابدا

■ سؤال : ماهو السبب فى رايكم فى وصولنا الى هذا الطريق المسدود فى ٢٦ مايو وهل يرجع هذا الى السيد بيجين الذى لم يلتزم منذ البداية الالتزام بالتعهدات التى اصدرها هو والامريكيون فى كامب ديفيد فى هذا الشأن ولماذا تغير الوضع وتغيرت ردود الفعل كلها ؟

□ الرئيس السادات : لماذا لم توجهى اليه هو هذا السؤال ؟ حقا ينبغى أن توجهى اليه هذا السؤال . ولكن ما اشعر به الان شىء مختلف عما كنت اشعر به قبل كامب ديفيد .. تعلمين انه بعد مبادرتى وقبل كامب ديفيد قمنا بشن معركة ضارية للغاية لمدة عشرة اشهر ضد بعضنا البعض .. انا وبيجين .. لم نكن اصدقاء فى ذلك الوقت على الاطلاق وكان كل طرف يهاجم الطرف الاخر من خلال صحافته ووسائل الاعلام . ينبغى أن توجهى اليه هذا السؤال . ولكن شعورى يتلخص فى أن الرجل غير مستعد .. وقد طلبت اليه اربع مرات وانت تعلمين ان المرة الاولى كانت فى العريش قبل عام واحد من ٢٦ مايو وقد ابلغته ان امامنا عاما واحدا . حسنا لماذا لا نجلس ونذع توجيهات لوزرائنا بالنسبة للحكم الذاتى الكامل حتى يتم التوصل الي اتفاق نهائى . ولم يجب على سؤالى خلال اجتماعاتنا الاربعة وحتى هذه اللحظة .

أعطينا حسين دورا فى الضفة الغربية وغزة

■ سؤال : لقد ذكرت سيادتك أنك التقيت بالملك حسين ؟

□ الرئيس السادات : لا اننى لم التق بالملك حسين .. لقد ارسل خطابا لى عن طريق احد اصدقائنا وهو صديق لكل منا ولكن لا توجد بيننا علاقات .

■ سؤال : كيف ترى سيادتك دوره ؟

□ الرئيس السادات : لقد اعطيناه نحن الثلاثة انا والولايات المتحدة واسرائيل دورا فى الضفة الغربية وغزة على سبيل المثال للاشراف او بالاشتراك مع المصريين فى ذلك لانك تعلمين أن غزة كانت مسئوليتى قبل أن يستولى عليها الاسرائيليون .. لا .. لقد اعطيت هذا الدور ايضا للملك حسين لاننى لا أريد الحصول على شىء فى غزة او فى الضفة الغربية . اننا نريد حل

تلك المشكلة من اجلهم كما نريد أن نضعهم على الطريق الصحيح ليقولوا كلمتهم فاننا لن نقرر مصيرهم بدلا منهم لا انا ولا بيجين ولا كارتر ولا الملكحسين

■ سؤال : هل من المحتمل أن تكون هذه فتر انتقالية .. عفوا .. اذا ما وصلنا الى طريق مسدود فهل يمكن اعتبار تلك وسيلة انتقالية لتسليم الضفة الغربية للاردنيين .

□ الرئيس السادات : انت ترين انه لست انا الذى يقرر ذلك ... ينبغى الا نقرر نحن مصير اى ارض بدون ان يقوم سكانها واصحابها بتقرير ذلك .. نحن لا يمكن ان نقرر مصير الفلسطينيين..لا كارتر ولا انا ولا بيجين ولا حسين .

ان حسين يريد ان ياخذها ولكن لماذا لا ياتى ويستانف دوره معنا فى المفاوضات واتفاقيتى كامب ديفيد والحكم الذاتى الكامل ثم بعد مضى خمس سنوات اى بعد انقضاء الفترةالانتقالية يمكنك التقدم بمطلبك وعندئذ تطرح الاسئلة واحد الاسئلة وهو هل انتم على استعداد للانضمام للمملكة الهاشمية واذا ما اختار الشعب هناك فاننى اقول انهم سيوافقون مائة فى المائة فى حالة موافقة الفلسطينيين ولكن الملك حسين يريد أن ياخذهم .

وبذلك فان الملك حسين يخلق متاعب بالنسبة لنا يمكن ان تؤدى الى انهيار عملية السلام باسرها ولكنها لن تنهار لن تنهار ابدا لسبب بسيط للغاية .. وهو انه توجد الان معاهدة بين مصر واسرائيل.. توجد علاقات طيبة ويوجد حسن جوار .. كما توجد هناك مائدة مستديرة نجلس حولها معا حتى ولو كنا مختلفين .. نجلس معنا ونناقش كل شىء .. وان كل اسرائيلى يفضل الان أن ياتى الى القاهرة الان بالسيارة من اقصى شمال سيناء الى اقصى جنوبها عابرا سيناء كلها ليصل الى القاهرة بالسيارة .

انهم ياتون الان يوميا .. لا احد يستطيع أن يغير ذلك لان العملية بأسرها لن تنهار ابدا كما يعتقد الملك حسين وآخرون .. لن تنهار ابدا ..

قادة العرب نجحوا فى عزل أنفسهم

■ سؤال : هناك موجة اخرى من التشكك من قبل جيرانكم العرب فى جدوى عملية السلام. فما هو تعليقكم على ذلك ؟

□ الرئيس السادات : ان هذا يمائل بالضبط سلوكهم عندما كانوا يجلسون على بعد الاف الكيلو مترات ويقولون لمستر بيجين تعال وضع كافة الاراضى التى استولى عليها سنة ٦٧ على المائدة . وقدمها الينا وقبل ان نجلس معك ينبغى لك ان تعلن كذا . وكذا . حسنا .. كان بيجين هو اسعد الرجال لانه قال اذهبوا الى الجحيم ولن اقدم اى شىء الا لذين سياتون ويجلسون معى ويبحثون مسالة الامن. لان هذه هى مشكلتى مع زملائىالعرب ولكن تبقى حقيقة انه فى العام الذى قطعوا فيه العلاقات واعتقدوا انهم عزلوا مصر .. اصبح كل واحدمنهم معزولا الان .. وهم الان معزولون بانفسهم داخليا فى بلادهم . كما

انهم معزولون كل عن الاخر فى العالم العربى فبين الجيران الصراع السورى العراقى وهنـــاك الصراع الاردنى السورى . وصراع الفلسطينيين مـع الملك حسين . وصراع السوريين مـع الاخرين . والصراع فى شمال افريقيا وفى كل مكان . لقد نجحوا فى عـزل انفسهم وليس فى عزل مصر .

ونحن نتمتع بعلاقات طيبة للغاية مع كل دولة فى جميع انحاء العالم ونحن قد اقمنا نموذجا لديمقراطية فى هذا المكان الملىء بالدول البوليسية فى جميع انحاء الشرق الاوسط . ليس فقط الدول العربية ولكن ايضا الدول الاخرى مثل باكستان وايران فكل هذه الدول الاخرى دول بوليسية فيما عدا مصر وقد الغينا الاحكام العرفية . واصبحت دولـة للمؤسسات والاستقراروكذا وكذا ولكن كل واحد فى هذه الدول الاخرى يعانى من الرعب فى بلده من شعبه ومن الخارج هذه هى الحقيقة ولهذا فانهم يقولون نعم لقد انهارت العملية برمتها ولكنهـا لن تنهار ابدا . لاننا فى النهـــاية سنجلس فى العريش او فى بئر سبع مع الاسرائيليين لنبحث اوجه الخلاف مهما كانت .

موقف اسرائيـل يخلق صعوبات لمصر وأمريكا

■ **سؤال** : هل يخلق هـذا الموقف فرصة للاتحاد السوفيتى لممارسة نفوذه بين الفلسطينيين؟

□ **الرئيس السادات** : نعم . انظرى ماذا حدث فى افغانستان وهى المؤتمر الاسلامى .. لذلك فانى اقـــول للاسرائيليين من وقت لاخر وانك يجب ان تقولى لهم ان عليهم الا ينهجـوا مثل هذه السياسة الانانية لانه بدلا من اكتساب ثمانمائة مليون مسـلم الى معسكرنا من خلال موقفهم فان سياسة الاسرائيليين التى تتسم بالانانية والغرور افقدتهم ثمانمائة مليون مسلم .

المؤتمر الاسلامى اتخذ اخيرا قرارا بشان افغانستان يضع الولايات المتحدة فى نفس كفة الميزان مع الاتحـــاد السوفيتى هل يجوز ذلك اننى اعنى وجوب تفهم السبب لان الشىء الاساسى فى قراراتهم ان الولايات المتحدة تقـف خلف اسرائيل التى تسيطر على القدس وتفعل كذا وكذا ضد العالم الاسلامى فى واحدة من اقدس المشاعر التى يتمسكون بها .

ولذلك فاننى اقول ان على اسرائيل ان تواجه الوضع الاستراتيجى الذى يحيط بنا .. تلك الاوضاع الاستراتيجية التى تواجه الولايات المتحدة كقوة عظمى اولى فى العالم كما انها يجب الاتخلق صعوبات وبدلا من ذلك فى امكانهم المساعدة فى حل هذه الصعوبات .. نعم ان المـوقف الاسرائيلى يخلـق صعوبات لكم ولى .

■ **سؤال** : ماهو فى رايكم الضمان الذى يكفل استمـرار عملية السلام ؟

□ **الرئيس السادات** : هل تطلبى منى ايقاف العملية برمتها . هل تعنين انك تطالبيننى بان اعلق العملية برمتها دعينى اقل لك هـذا . ان الضـمان يتمثل فى الراى العام الاسرائيلى الذى شاهدته فى بئر سبع وحيفا واستطيع

ان اقول لك ان اكثر من ٩٠ فى المائة من الشعب والراى العام الاسرائيلى يؤيدون السلام وهذا هو الضمان .. ولقد سبق ذلك فى حيفا لدرجة ... هل تتصورين اننى دعوت حيفا كلها لان تاتى وتزورنى فى الاسكندرية .. فقد اظهروا لى — صدقينى — عندما اقول انه اذا كان تعداد حيفا ٢٥٠ الف نسمة فقد جاء ٢٣٠ الف مواطن منهم على الاقل لتحيتى فى الشوارع. ولقد رايتهم .وحتى الاسرائيليين كانوا مندهشين للغاية .

ولم يحدث هذا من قبل فى تاريخ اسرائيل ان يخرج جميع السكان الى الشوارع لتحيتى فى حيفا .

ولقد تاثرتبعمق وساظل متاثرابعمق بحيفا . ولم يكن الامر مختلفا فى بئر سبع ولكنه لم يكن مثل حيفا . وبالتالى فان هذا هو الضمان للعملية برمتها بعد مبادرتى . وشكرا لكم كاصدقاء لكل من الجانبين وشكرا للدور الذى قمتم به والدور الذى يقوم به اصدقائى وشكرا لدوركم . والان لقد قيلت الحقائق . ونستطيعأن نجلس سويا ونبحث كل شىء .

■ **سؤال** : ماذا عن التوتر المستمر بشأن التدخل الروسى المحير المنذر بالخطرفى أفغانستان وايران ؟

الرئيس السادات : ان الصعوبة فى هذين البلدين هى أننى عندما سئلت امس هل تعتقد ان الاتحاد السوفيتى سيذهب الى حد الحرب من أجل الخليج ذكرت لماذا يذهب الى حد الحرب .. اننى لم اعتقد فى اول الامر ان الاتحاد السوفيتى سيذهب الى حد الحرب من اجل الخليج لسبب بسيط للغاية وهو انه يحصل عن طريق التوتر على اكثر مما يحتاج عن طريق المعركة أو الحرب لقد ابلغت الشعب الامريكى والكونجرس ومجلس الشيوخ قبل ذلك بثلاثة أعوام بان هذا سياتى واكثر من هذا لقد ذكرته لطلبة كليكم منذ ثلاثة أعوام قبل حدوث كل ذلك وقد اجتمعت بهم بعد ذلك فى البحر الاحمر ويمكنك أن تجدى ذلك مسجلا معهم هناك .

ان عليكم التخلى عن عقدة فيتنام الى الابد واستراتيجيتكم التى يجب ان توضع موضع التنفيذ على عجل لكبح جماح الاتحاد السوفيتى الذى عندما يجد أن هناك من يكبحه فانه يتوقف

هل تصدقين اننى لست قوة متوسطه واننى مجرد دولة نامية .. فقد قمت فى بلادى بعمليه كبح جماح له حيث طردت ١٦ الف خبير سوفيتى فى اسبوع واحد ولقد حددت موعدا لايزيد عن اسبوع واحد بتاريخ كذا وكذا وقد كانوا خارج البلاد قبل الموعد المحدد باربع وعشرين ساعة . فانهم عندما يجدون من يكبحهم فانهم يكبحونجماحهم

حسنا ان سياستكم بعد فيتنام ووترجيت وكل عمليات التعرية هذه التى قمتم بها فى بعض الاوقات يجب عليكم انهاء هذه السياسة وبعد ذلك دعونى أقول لكم اننا فى هذا البلد .. نحن لسنا متاخرين نحن لدينا اليد العليا حتى هذه اللحظه . على من يعتمد الاتحاد السوفيتى ؟ على قادة ليس لهم مكانة فى اليمن الجنوبية واثيوبيا والقذافى ولكن نحن لدينا اليد العليا انكم لا تعتمدون على السادات ..

لا .. انكم تعتمدون على مصر ذات الواحد والاربعين مليون نسمة .. صفوة العالم العربى . وتعهم مصر وصداقة مصر وامكانيات مصر فهى البلد الوحيد فى المنطقة عقب غياب ايران الان وهى البلد الوحيد الذى يستطيع حشد جيش بكل الاسلحه الحديثة . ولقد خضنا بنجاح حرب اكتوبر وخضنا حرب الصواريخ الاولى والحرب الالكترونية مع اسرائيل هذه هى مصر .

لا أطلب قواعد أو وجودا عسكريا أمريكيا

■ **سؤال** : انى لا استطيع ان افهم ماالذى تعنيه بالتخلص من عقدة فيتنام ردا على الموقف فى هذه المنطقه . هل تعنى ان نبعث بخمسمائه الف الى ايران لاحتلالها ؟

□ **الرئيس السادات** : كلا .. كلا لقد كنت واضحا وقلت ان الذى يطلب جندى امريكى واحد للدفاع عنه او ليقاتل معركته لايجب اعى الاعتراف به كامر مشروع على الاطلاق فكل دولة يجب ان تقاتل معركتها . وانا لااطلب ولن اطلب ابدا ان يحضر اى جندى امريكى ليحارب معركتى بالنيابة عنى على الاطلاق . ولكن هناك نوعا من التوازن . فهناك قوتان عظميان فى العالم الان . الولايات المتحدة هى القوة العظمى رقم واحد والاتحاد السوفيتى هو القوة العظمى الثانية . ولقد كان هناك نوع من التوازن قبل هذا الوفاق فى جميع انحاء العالم وفى جميع المناطق ولقد اعتاد كل منهما كبح جماح الاخر حينما يتجاوز حدوده . حسنا لقد تخليتم عن هذا تماما . عن طريق الوفاق وبسبب وترجيت . هل فهمت ما اعنيه اننى لااطلب قواعد او وجود جنود امريكيين .

■ **سؤال** : ولكن كيف يساعد ذلك على التوصل الى سياسة افضل بشأن افغانستان .. هل ترى ان ذلك يتمثل فى زيادة حجم مروض الاسلحة لباكستان؟

□ **الرئيس السادات** : حسنا يجب الاعتراف بضرورة تسليح باكستان وهذا على سبيل المثال الجزء الاول.. اما الجزء الثانى لتقديم العون فهو من خلال مساعدتنا نحن الاصدقاء ليس باقامة قواعد على ارضنا او ماشابه ذلك كلا .. مطلقا ... ولكن بوسعى ان احشد هنا جيشا قوامه مليون جندى . وقد قمت من قبل بحشده ولدى الامكانيات كما ان لدى الطيارين الذين اناروا دهشة شعبكم باستخدامهم طائرة الفانتوم . فقد كنا من قبل نستخدم طائرات الميج وحينما قادوا الفانتوم كانوا فى غاية الدهشة لانهم كانوا كمن يقوم باستخدام سيارة موبيل طراز ١٩٣٠ واصبحوا يستخدمون سيارة كاديلاك ١٩٨٠ .. فكل شىء فى الطائرة الفانتوم يعمل بالكمبيوتر بينما لم يتوفر ذلك فى طائرات الميج على اختلاف انواعها سواء ميج ٢١ أو ١٧ او ١٩ كان الطيار يقوم بنفسه بكل شىء وبالاضافة الى القتال . ولذلك فانى اقول لكم قدموا العون لاصدقائكم ولقد انتظر الصومال مثلا ان تقدموا له العون الا انه ماجن استجابة ابديت حتى الان بهذا الشأن .

مصر بلد حر وليست كموسكو

■ **سؤال :** ما هو الفارق بين السياسة التى وصفتها والتى يمكن تطبيقها فى مصر تعبئة مليون جندى وبين السياسة التى انتهجتها ايران • وكيف تستطيع ان تحقق نتائج مختلفة هنا فى منطقة الخليج عن النتائج التى تحققت مع الشاه ؟

□ **الرئيس السادات : انه دائما نفس السؤال الذى يعقد مقارنة بينى وبين الشاه لماذا يجب ان تتصرفى على هذا النحو •• لماذا ؟**

اذا لم يكن الوقت قد حان بالنسبة لك لكى تدركين الحقائق فى بلد مثل هذا . وهو بلد حر لانك تستطيعين التوجه من هنا ومقابلة اى شخص تريدين فى البلاد وتذهبين الى اى مكان تشائين فى هذا البلد انه ليس كموسكو • حيث لن يسمح لك بالذهاب مسافة اكثر من ١٥ كيلو مترا من موسكو ولكنك تستطيعين مقابلة اى شخص هنا • واعتقد انك ستقابلين بعض خصومى •

وعلقت صاحبة الواشنطن بوست بقولها لقد تناولت معهم طعام العشاء امس •

الرئيس السادات : انهم لن يختلفوا معى على الاطلاق • لان هذه ديمقراطية •

■ **سؤال :** ما رايكم فى السياسة المعروفة اساسا بعدم ارسال قوات ولكن ارسال اسلحة ؟

□ **الرئيس السادات : ارسلوا الاسلحة لاصدقائكم الذين يشعرون بامس الحاجة • كلما كانوا بحاجة ملحة • وانا اريد ان اشرح لك المسالة التى اراها (وهنا نظر الرئيس الى كرة ارضية واشار عليها الى عدة اماكن) وقال •• هذه هى ايران • وهنا تقع العراق وهذه مصر • وهذه هى اليمن الجنوبية وهذهى اثيوبياوالصومال وهنا تقع بربره امام اليمن الجنوبية وكانت بربرة تحت سيطرةالسوفيت ثم قام الرئيس سياد برى بطرد الخبراء الروس منها • غير انه لم يتم تقديم اية معونة لسياد .. لماذا ؟ انكم مترددون وبوسعاثيوبيا ان تتجه الى هناك اذ ان المنطقة صغيرة للغاية كما ترين ويمكنهم الذهاب الى هناك •وتمزيق الصومال كما هوالحال الانان الرجليستغيث بكم لنجدته •• وشعبكم يريد الحصول على تسهيلات فى بربرة لماذا لا يتحرك شعبكم نحو رجل يستصرخ معونته طوال ثلاثسنوات صدقينى لقد اعلنت ذلك امام شعبكم فى الكونجرس فى ابريل الماضى • اى منذ نحو شهر ••**

لنتأملى الموقف .. ها هى افغانستان ·· ايران ·· اليمن الجنوبيةويمتد الهلال الى اثيوبيا فتشاد فليبيا وهو شبه الهلال الخصيب ·

■ سؤال : اذن فهذاالوضع هو المحيط بكم ؟

□ الرئيس السادات ، نعم هو الوضع المحيط بى ومصالحكم هناك في السعودية والخليج وهو امريمثل عقبة · حسنا · انى لا اطالب الولايات المتحدة بارسال اى جنود سبق ان قلت ذلك وقلت لا ترسلوا اى جندى امريكى خارج الولايات المتحدة ·· ولكن ارسلوا لنا مزيدا من المعدات ودعوا استراتيجيتكم تجمعنا لنجلس معا ونوحد استراتيجيتنا ·

انى لا اعرف رد فعل شعبكم ولكن الموقف خطير ·· وانىاحاول جذب اهتمام مجلس الشيوخ والكونجرس . وكارتر يعلم ويفهم جيدا ولكن الامر بيد مجلسالشيوخ والكونجرس ·

■ سؤال : ماهو موقفك بالنسبة للرهائن الامريكيين فى ايران ؟

على أمريكا ألا توقف محاولات انقاذ الرهائن

□ الرئيس السادات : بالنسبةللرهائن ينبغى الا نتوقفوا عن التخطيط لانقاذهم واذا كنت انا فى مكان الرئيس كارتر فاننى ساحاول دائما انقاذهم .

وفى النهاية حينما طردت الخبراء السوفيت من البلاد لم تكن لى علاقات بعكم كانت علاقاتى بكم مقطوعة وكنت اهاجم روجرز بعنف لانه لم يكن عادلا ولم تكن الولايات المتحدة عادلة وفى هذا الوقت هاجمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . فاذا قبلتم

صداقتى على هذا الاساس فمرحبا بكم وشعبى كما تعرفون كريم للغاية وعظيم واهل للثقة اذا اردتم هذا حسنا اذا اردتم ان تقارنوا بى هنا وهناك حسنا فانتم بذلك تصرون على الخطا .. ومهما يكن ما تحبون فاننى سأظل حتى آخر أيام فترة رئاستى الثانية والتى ستنتهى فى عام ١٩٨٢ وانا اعد العدة للتقاعد فانا اعيش هنا دائما احسن لحظات حياتى وهذا لاننى ولدت فى هذه الارض .

■ سؤال : هل تعتزم الترشيح لفترة رئاسية اخرى ؟

□ الرئيس السادات : لم ادرس هذا وقد وضعته فى الدستور لكنهم قالوا فى التعديل الاخير للدستور أنه من الممكن ان تكون هناك فترة رئاسية اخرى ولكننى كنت قد حددتها فى الدستور بفترتين فقط تنتهى فى ١٩٨٢

وساكون سعيدا اذا سمح شعبى — صدقينى لو لم احصل على ٩٩٫٩ فى المائة فلن ابقى بمنصبى فانا لست سياسيا . لكننى كما أعتقد أنك قد سمعتينى فى كل خطبى فاننى أمثل العائلة المصرية وانا كبير هذه العائلة